

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب الدولي في منطقة الساحل الإفريقي

The European Union's strategy to combat international terrorism in the African Sahel region

مخبر حقوق الإنسان والحريات الأساسية

بن طيفور نصر الدين

كساي عبد الرحمن*

جامعة أبو بكر بلقايد (تلمسان)

جامعة أبو بكر بلقايد (تلمسان)

bentifour_nasr@yahoo.fr

abdoukessai84@gmail.com

ملخص:

تحاول الورقة البحثية الوقوف على تحليل ظاهرة الإرهاب الدولي في منطقة الساحل الإفريقي، حيث أصبحت التنظيمات الجهادية سيدة المشهد العالمي الذي بات عاجزاً أمام سطوتها وتمدها مشكلة بذلك التحدي الأكبر لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية. فالعمليات التي تنفذها التنظيمات المسلحة عرفت تزايداً خطيراً في السنوات الأخيرة، وهي ترتكب بشكل أساسي في منطقة حدود بوركينا فاسو ومالي والنيجر. كما تسعى الدراسة إلى التطرق إلى الإستراتيجية الأوروبية الرامية لمكافحة الإرهاب، وتحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة ومدى نجاعتها في القضاء على دوافع الظاهرة الإرهابية في إقليم الساحل الإفريقي. كلمات مفتاحية: منطقة الساحل الإفريقي، الإرهاب الدولي، الأمن، الاستقرار، الإستراتيجية الأوروبية.

Abstract:

The research paper attempts to analyze the phenomenon of international terrorism in the Sahel region of Africa, where jihadist organizations have become the masters of the global scene, which has become powerless in the face of their influence and expansion, thus posing the greatest challenge to achieving security, stability and development. Attacks launched by armed groups have witnessed a staggering increase in recent years, and are committed mainly in the border area of Burkina Faso, Mali and Niger. The study also seeks to address the European strategy aimed at combating terrorism and achieving stability and development in the region and the extent of its effectiveness in eliminating the causes and sources of international terrorism in the Sahel region of Africa.

Key words :international terrorism, the Sahel region of Africa, security, stability, the European strategy.

مقدمة:

عرفت دول الساحل الإفريقي في السنوات الأخيرة انتشارا واسعا للجرائم الإرهابية على غرار باقي الدول الإفريقية التي تفتشت بها الظاهرة الإجرامية في إفريقيا سنة 1991، حيث تلقت التنظيمات الإرهابية هناك دعما من الدولة الإسلامية في السودان، وحركة الشباب الصومالية؛ لتشهد منطقة الساحل الإفريقي نشاطا معتبرا للجماعات الإرهابية بعد انتقال الإرهاب من الجزائر نحو كل من النيجر ومالي وتشاد.¹ كما عرف الإرهاب ديناميكية متسارعة بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 بنيويورك، فضلا عن تغيير الحركات الإرهابية لمنط الهجمات المسلحة وتساعد التحالفات التنظيمات الإرهابية المختلفة الفاعلة في الساحل الإفريقي.² ونظرا لكون الإقليم منطقة تساهم في تسهيل الدعم اللوجستي والتكتيكي فقد ساعد ذلك في تنفيذ عدد معتبر من العمليات الإرهابية.³ ومع تزايد الاستقطاب الدولي لنهب خيارات المنطقة، قدم الاتحاد الأوروبي مجموعة من التصورات لاستعادة الأمن في إطار مكافحة الإرهاب.

إشكالية الدراسة

ما هو التصور الذي قدمه الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب الدولي في منطقة الساحل الإفريقي؟

أهمية الدراسة

تأتي الدراسة ضمن البحوث التي تساهم في دراسة خطورة التنظيمات الإرهابية وانتشارها، والكشف عن مدى مساهمة الاتحاد الأوروبي في محاربة ظاهرة الإرهاب الدولي.

الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على إستراتيجية الاتحاد الأوروبي ومدى نجاعتها في القضاء على الظاهرة الإرهابية في منطقة الساحل الإفريقي باعتباره جزءا من المجتمع الدولي.

هيكل الدراسة

لتحليل الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى مبحثين، في المبحث الأول تم التطرق إلى أهم التنظيمات الإرهابية المسلحة في الساحل الإفريقي ودراسة تواجدتها في المنطقة وأنشطتها الإرهابية هناك.

أما المبحث الثاني فتم فيه إلى الإستراتيجية الأوروبية لمواجهة الإرهاب الدولي في منطقة الساحل الإفريقي، من خلال تفكيك عناصر الإستراتيجي وركائزها وأهم البرامج والمشاريع المقدمة من طرف الاتحاد الأوروبي في إطار مكافحة الإرهاب الدولي.

المبحث الأول: الإرهاب الدولي في الساحل الإفريقي

عرفت وتيرة الهجمات التي تنفذها الحركات المسلحة تزايدا خطيرا - خلال العقدين الأخيرين - صاحبها تزايد أعداد التنظيمات الإرهابية وانتشارها بصورة مقلقة في منطقة الساحل الإفريقي، حيث تحولت المنطقة إلى أكبر إقليم في العالم يعج بالحركات الإرهابية المسلحة، فالإقليم يضم دولا كثيرة باتت ملاذا آمنا للعناصر الإرهابية القادمة من المشرق العربي وآسيا، ومسرحا لتنفيذ عمليات مسلحة ودموية

¹ - راضية ياسينة مزاني، "التحديات الأمنية لمنطقة الساحل الإفريقي"، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 03، العدد 01، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، (الجزائر)، 2009، ص 224.

² - خالد بكشيط، "التحديات اللاتمائية في منطقة الساحل الإفريقي: الإرهاب والجريمة المنظمة، دراسة في حدود العلاقة"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد 06، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، (الجزائر)، 2018، ص 218.

³ - سفيان منصوري، "آفاق إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي"، أطروحة دكتوراه علوم، (غير منشورة)، في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم، جامعة باتنة 1، (الجزائر)، السياسية، 2016-2017، ص 26.

تبنتها لاحقا تلك التنظيمات الإرهابية. وبهذا يعد إقليم الساحل الإفريقي مركباً أمنياً متشابكاً ومعقداً، لاحتضانه أشرس الجماعات الإرهابية والأسرع تمدداً والأكثر عنفاً في العالم، وتواصل هذه الجماعات كتنظيم داعش، وتنظيم القاعدة، وجماعة بوكو حرام حملة تنفيذ لاستراتيجياتها العنيفة في المنطقة، حيث تم تسجيل ما نسبته 35% من الوفيات في منطقة الساحل من إجمالي تلك الناجمة عن العمليات الإرهابية في كافة دول العالم المستهدفة من طرف منفذي الجرائم الإرهابية خلال سنة 2021 بنما تم تسجيل نسبة 1% فقط في سنة 2007، وذلك طبقاً لمؤشر الإرهاب العالمي، وهو تقرير يصدر سنوياً حول تطورات الأنشطة الإرهابية في العالم خلال سنة⁴.

المطلب الأول: تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وجماعة بوكو حرام

تمتاز منطقة الساحل الإفريقي بشساعة مساحتها وانكشافها أمنياً ما مكن تنظيم القاعدة من توسيع نشاطاته الإجرامية التي وصلت إلى بعض المناطق النيجيرية والسودانية، وهو الأمر الذي سهل التلاحم بين القاعدة والجماعة الإرهابية بوكو حرام في نيجيريا⁵، حيث بايعت الجماعة (بوكو حرام) تنظيم القاعدة في سنة 2009 وعمل هذا التلاحم على سرعة الانتشار والتلاحم أكثر مع باقي التنظيمات الإرهابية الفاعلة في المنطقة⁶.

الفرع الأول: ماهية منطقة الساحل الإفريقي

يقع الساحل الإفريقي في الجهة الغربية إلى وسط القارة الإفريقية، وفي دراسات أخرى من المحيط الأطلسي غرباً إلى البحر الأحمر شرقاً⁷ بنسبة 10% من مجموع اليابسة في القارة الإفريقية، إذ قدرت المساحة التي تترعب عليها دول الساحل الإفريقي 3.053.200 كم² كما تمتد المنطقة فلكياً بين خطي العرض 12° و 22°، ويضم عدة دول خضعت سابقاً للاحتلال الأوروبي والفرنسي خاصة، يمتد الساحل من الجزر الأطلسية حتى الحدود الصحراوية بتشاد، ويعد الإقليم الساحلي منطقة صحراوية متزامية الأطراف يسود المنطقة مناخ شبه جاف جنوباً وجاف شمالاً ممطر موسمياً، يقول "فيليب هينريغ" Philip "Hinrig في بحث له بعنوان: "التأثيرات الأمنية للتغير المناخي في الساحل: آفاق سياسية" أن: "منطقة الساحل الصحراوي هي تلك الرقعة الجغرافية التي تضم مجموعة من الدول التالية⁸: الصومال، جيبوتي، إريتريا، أثيوبيا، السودان، تشاد، ليبيا، نيجيريا، النيجر، الجزائر، مالي، بوركينا فاسو، السنغال وموريتانيا، وتمتاز المنطقة أيضاً بتنوع وكثرة الموارد الطبيعية الخام، كما يميز المنطقة الانكشاف الأمني ما يجعلها المنطقة الأكثر خطورة في العالم نظراً لانتشار كل أنواع التهديدات الأمنية بها كالإرهاب، تجارة المخدرات والسلاح والبشر وتديرها شبكات الجريمة المنظمة العالمية⁹.

4 أحمد جلال عبده، الأبعاد السياسية والأمنية للتنظيمات الإرهابية في إفريقيا من منظور العلاقات الدولية: منطقة الساحل الإفريقي دراسة حالة، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، العدد 1، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، مصر، 2024، ص 175.

5 سفيان منصور، آفاق إستراتيجية الإتحاد الأوربي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي، مرجع سبق ذكره، ص 106.

6 عايدة العزب موسى، جذور العنف في الغرب الإفريقي حاليًا مالي ونيجيريا، ط 1، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، 2015، ص 110.

7 محمد سعيد مكّي، "تمترست رأس الجسد أو عاصمة مجتمع الساحل الصحراوي"، مداخلة مقدمة في إطار الملتقى الوطني الموسوم ب: منطقة الساحل والصحراء، الواقع والآفاق، المعهد العسكري للوثائق والتقييم والاستقبلية، وزارة الدفاع الوطني، الجزائر، 15 أكتوبر 2012، ص 66.

8 كريم مصلوح، الأمن في منطقة الساحل والصحراء في إفريقيا، ط 1، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2014، ص 10.

9 إسماعيل دبش، سياسة الجزائر الخارجية بين المنطلقات المبدئية والواقع الدولي دراسة حاليًا الساحل الإفريقي والعالم الغربي، د ط، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2017، ص 184.

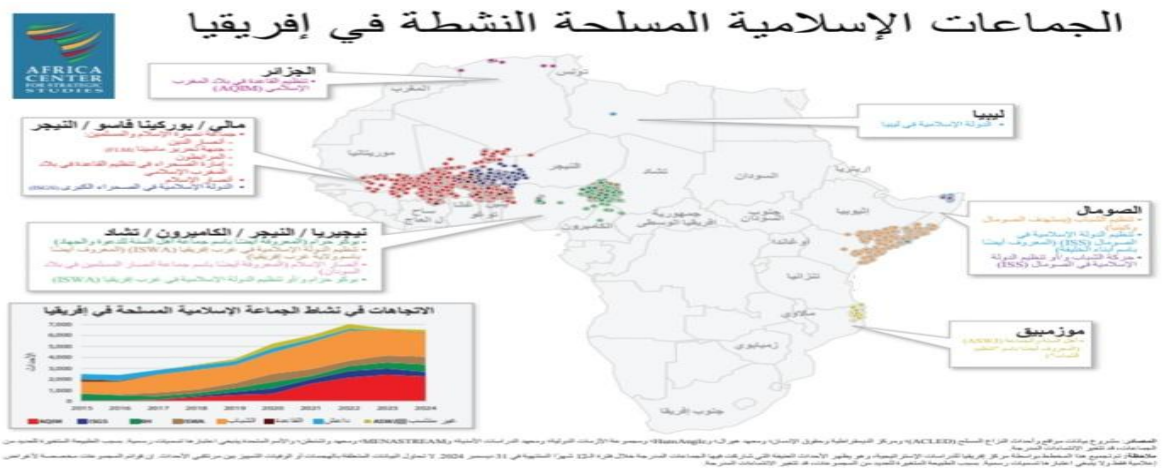
الفرع الثاني: تواجد ونشاط القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي AQMI

بعد سلسلة الضربات التي تلقاها تنظيم القاعدة في المشرق الإسلامي في كل من أفغانستان والعراق والجزيرة العربية، اتجه التنظيم إلى تبنى إستراتيجية جديدة تمثلت في تحويل ثقله التعبوي ونشاطه الميداني من منطقة المشرق العربي وآسيا إلى إفريقيا غربا للبحث على ملاذ آمن فكانت وجهته نحو منطقة الساحل الإفريقي،¹⁰ حيث تؤكد معظم الدراسات أن انتشار الحركات المتطرفة والمتشددة في منطقة الساحل الإفريقي وتغلغلها كان بين سنتي 1991-2002، فقد ذكرت الدراسات أن "جماعة الجهاد" كانت السبابة في التواجد في المنطقة والتي تفرعت منها عدة حركات متخذة أسماء مختلفة.¹¹

عمل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي على وضع خطط إستراتيجية تحقيق أهدافها التي زيادة عدد مقاتليه حيث أصبح عددهم 250 عضوا سنة 2009 بعد ما كان 60 عضوا سنة 2004 إلى، وتنفيذ عدد أكبر من العمليات الإرهابية وتوسيع نطاقها، من جهة أخرى لعبت التحولات الجيو سياسية في المنطقة دورا فعالا في اتساع نشاط التنظيم الإجرامي بعد سقوط نظام "معمر القذافي" عام 2011، إلى جانب انتفاضة العناصر التارقية الانفصالية في مالي عام 2012 التي وفرت للقاعدة كما وافرا من الأسلحة التي استفاد منها الإرهابيون في تنفيذ العديد من الهجمات الإجرامية كالتفجيرات وعمليات الاختطاف.¹²

في هذا الخصوص، قدم مركز إفريقيا للدراسات الإستراتيجية بعض الإحصائيات لأعمال العنف المسلح في المنطقة، حيث سجل تعرض 74 مقاطعة لهجوم مسلح في كل من مالي، بوركينا فاسو، وغرب النيجر، كما سجل المركز وقوع أكثر من ثلثي الأحداث الدموية سنة 2022 المرتبطة بنشاطات الجماعات المسلحة المتشددة في نفس الدول الثلاث.¹³ والخريطة التالية تبين انتشار الحركات الإرهابية في قارة إفريقيا والساحل الإفريقي.

الخريطة رقم 1: توضح الجماعات الإسلامية المتطرفة المسلحة في إفريقيا.



10- سفيان منصوري، "آفاق إستراتيجية الإتحاد الأوربي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي، مرجع سبق ذكره، ص 106.

11 محمد أفو، صراع الجماعات الإرهابية في دول الساحل الجذور والأسباب، التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، المملكة العربية السعودية، د س ن، ص 1.

12- سفيان منصوري، آفاق إستراتيجية الإتحاد الأوربي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي، مرجع سبق ذكره، ص 106.

13 مركز إفريقيا للدراسات الإستراتيجية، خمس مناطق للعنف الإسلامي المتشدد في منطقة الساحل، مرجع سبق ذكره.

المصدر: مركز أفريقيا للدراسات الإستراتيجية، الجماعات الإسلامية المسلحة في إفريقيا تواصل وتيرة القتل المرتفعة، (2025/3/26)، متوفر على الرابط: <https://africacenter.org/ar/spotlight/mig2025ar>، تاريخ الدخول: 2025/08/16، بتوقيت: 00:00.

الفرع الثالث: جماعة بوكو حرام ("جماعة أهل السنة للدعوة و الجهاد")

ظهرت الحركة في أوائل العقد الأول من القرن العشرين بالضبط سنة 2002 على يد رجل الدين الشاب "محمد يوسف" كمجموعة إسلامية تتبع المذهب السني، ساهم أيضا في تأسيسها مجموعة من الشبان المسلمين الذين كانوا يعقدون اجتماعاتهم في أحد مساجد مدينة مايدوجوري MAIDOGORI، وقرروا بعدها التخلي عن التعليم الغربي أطلق عليهم لاحقا تسمية "طالبان نيجيريا"، واتخذت الجماعة مركزا لها في شمال شرق نيجيريا بمدينة كاناما KANAMA بولاية يوبي YOBI الواقعة على حدود مع دولة النيجر، وتسعى جماعة بوكو حرام إلى إحياء الخلافة الإسلامية والحكم بمبادئ القانون الإسلامي بدلا من النظام الدستوري الغربي في نيجيريا.¹⁴

أما فيما يخص نشاط الجماعة الإرهابي فمنذ سنة 2009 تحولت الجماعة من العمل السلمي إلى المواجهة المسلحة بين متمردى الجماعة والقوات المركزية الحكومية في نيجيريا، فحسب ما أوردته منظمة هيومن رايت ووتش WATCH RIGHT HUMAN التي تعنى بمراقبة حقوق الإنسان أن جماعة بوكو حرام الإرهابية شنت عدة هجمات في أقاليم نيجيريا تعد من قبيل جرائم الحرب أدت إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، تمثلت في إجبار المسيحيين في نيجيريا على اعتناق الإسلام المتطرف، والقيام بهجمات وحشية على الكنائس، كما قامت الجماعة بالتنجيد القسري للأفراد منهم رجال ونساء وأطفال، وعليه اعتبرت الجماعة منذ عام 2013 حركة إرهابية من قبل وزارة أمن الدولة النيجيرية.¹⁵

المطلب الثاني: حركة الشباب الصومالية وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)

كان لحركة الشباب الصومالية وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الإرهابيتين دور فعال في الأوضاع الأمنية المتردية في إقليم الساحل الإفريقي وارتفاع وتيرة العمليات الإرهابية فيها.

الفرع الأول: حركة شباب المجاهدين في الصومال

أدت الأزمة الأمنية في الصومال مطلع تسعينيات القرن العشرين إلى اختيار دولتي، أدى بدوره إلى ظهور تنظيمات إرهابية متشددة، من بينها المحاكم الإسلامية؛ ليتشكل بعد ذلك تنظيم متشدد آخر أطلق عليه اسم "حركة شباب المجاهدين" التي تعتبر من أقوى الفروع التابعة لتنظيم القاعدة في شرق أفريقيا منذ عام 2012، التي تأسست رسميا في النصف الأول من سنة 2006 بقوة قتالية تضم 400 مقاتل وذلك بعد إحكام المحاكم الإسلامية السيطرة الكاملة علي معظم مناطق إلي جنوب الصومال، وأصبحت القوة الرئيسية في الصومال وحركة شباب المجاهدين الذراع العسكري لاتحاد المحاكم الإسلامية، ذات أيديولوجية إسلامية متطرفة والتصور السلفي، حيث تسعى إلى إنشاء دولة إسلامية أصولية في الصومال وتمتد لتضم منطقة القرن الإفريقي بأكملها.¹⁶

¹⁴ فريدة حموم، لسمر أسماء، حركة بوكو حرام كتهديد للأمن الإنساني في نيجيريا، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 5، العدد 2، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2021، ص 1150.

¹⁵ المرجع نفسه، ص 1151.

¹⁶ محمد محمد حياطة، الحركات الإرهابية في الصومال بين الأهداف واستراتيجيات المواجهة "حركة شباب المجاهدين نموذجا"، (2024)، متوفر على الرابط:

<https://democraticac.de/?p=98782>، تاريخ الدخول: 2025/08/18، بتوقيت: 00:30.

أما عن نشاط الحركة الإرهابي فقد تنوعت بين العمليات التي تستهدف منشآت الدولة وبين تلك التي تستهدف المنشآت الخارجية، ففي سنة 2008 قامت الحركة بتنفيذ خمس هجمات انتحارية ضد مجمع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والفنصلية الإثيوبية وفي شهر سبتمبر من سنة 2009 قتلت الحركة أكثر من 20 شخصا بعد هجوم مسلح شنته ضد بعثة الاتحاد الإفريقي لحفظ السلام في العاصمة الصومالية مقديشو، كما استهدفت مكاتب إحدى الشركات الأمريكية التي يزعم أنها كانت تقدم الدعم لقوات حفظ الأمن والسلام ومكاتب حكومية مختلفة وألحقت بها أضرارا جسيمة، وقد أسفرت هجمات الحركة المسلحة عن مقتل العشرات في يناير عام 2022. قامت الحركة أيضا بهجوم نفذته انتحاري باستخدام سيارة مفخخة، توغلت بين مركبات تابعة لشركة "فولا فولا" وهي شركة أمنية تعمل لحساب منظمة الأمم المتحدة، وقد أسفر الهجوم على سقوط 12 قتيلًا في العاصمة مقديشو.¹⁷

الفرع الثاني: داعش "تنظيم الدولة الإسلامية"

تأسس تنظيم داعش الإرهابي على يد الأردني المسمى "أبو مصعب الزرقاوي" في أعقاب احتلال الولايات المتحدة للعراق في 9 أبريل سنة 2003، أنشأ أبو مصعب الزرقاوي مجموعة مسلحة بالاتفاق مع مسلحين مقربين منه، أبرزهم: "عبد الله الجبوري" "أبو حمزة المهاجر"، و"أبو أنس الشامي"، وبعد تنفيذ عدة عمليات مسلحة، أطلق الزرقاوي على جماعته اسم "جماعة التوحيد والجهاد"، أجرت الجماعة سلسلة من الاتصالات والمفاوضات مع قادة تنظيم القاعدة دامت ثمانية أشهر، خضعت بعدها "القاعدة" إلى شروط الزرقاوي، الذي أعلن بيعته فيما بعد لزعيم القاعدة "أسامة بن لادن"، وتم الاتفاق على إلغاء "جماعة التوحيد والجهاد" التي استبدلت لاحقًا بتاريخ 8 أكتوبر سنة 2004 بـ"قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين"، ويذكر أن "أبو مصعب الزرقاوي" كان ضمن من شاركوا في الحرب الأفغانية- الروسية سنة 1989، واكتسب تدريبًا عسكريًا في معسكرات تابعة لتنظيم القاعدة.¹⁸

لم يقتصر انتشار تنظيم داعش على العراق وسوريا وإنما اتجه إلى منطقة الساحل الإفريقي سنة 2015 وأسس بها فرعًا بقيادة "الوليد الصحراوي"، استفاد تنظيم داعش في إقليم الساحل الإفريقي ومنطقة المغرب العربي من دعم 20 منظمة إرهابية نشطت في المنطقة، أبرزها جند الخلافة في الجزائر وتونس، جماعة بوكو حرام الناشطة في نيجيريا، حركة الشباب المجاهدين بالسودان، خلية بشير أبو نعمان في الصومال، جماعة أنصار بيت المقدس في سيناء، وما إن وطأت أقدام مقاتلي داعش إفريقيا سنة 2015 حتى سارع التنظيم إلى إنشاء قاعدة أساسية مهمتها تدريب المنضمين تحت لوائه والمقدر عددهم بـ 6500 متطرفًا على الجهاد في ليبيا مستغلا بذلك عدم الاستقرار السياسي وحالة اللاأمن التي آلت إليها الأوضاع في ليبيا بعد سنة 2011. من جهة أخرى، كانت للتنظيم حصة الأسد إلى جانب تنظيمات إرهابية أخرى في عدد العمليات الإجرامية والتي نفذت في كل من بوركينا فاسو، مالي والنيجر قدرت بـ 800 هجوم سنة 2019 أسفر عن مقتل 2600 شخص. تجدر الإشارة إلى أن هذا العدد يمثل مجموع الوفيات سنة 2018 وإعلان وجوده في إقليم الساحل الإفريقي قم التنظيم بعملية إرهابية استهدفت قتل أربعة جنود أمريكيين في شمال مالي وتصويرهم.¹⁹

¹⁷ محمد محمد حباظة، المرجع نفسه.

¹⁸ بوطوقة عز الدين، عبد القادر دندن، الإرهاب الإلكتروني على منصات التواصل الاجتماعي: تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" أمودجا، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 9، العدد 1، جامعة باتنة 1، 2024، ص 401.

¹⁹ عائشة بن عاشور، إشكالية الأمن والتنمية في منطقة السهل الإفريقي، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، جامعة تلمسان، 2020-2021، ص 121.

الجدول رقم 1: يوضح العدد الإجمالي القتلى والعمليات الإرهابية في إفريقيا عامة في الفترة 2007-2019

الدول	القتلى	العمليات الإرهابية
(ليبيا والصومال ونيجيريا ومالي)	34,073	9945
بوركينافاسو والكاميرون وتشاد، وإثيوبيا وكينيا، وموريتانيا والنيجر وتونس	6598	1815
(جمهورية إفريقيا الوسطى والسنغال، وتنزانيا وأوغندا، والمغرب والسودان).	3911	1265
بقية دول إفريقيا	5874	3072

المصدر: الجدول من تصميم الباحث بالاعتماد على تقرير "مؤشر الإرهاب العالمي" (Global Terrorism Index) الصادر شهر نوفمبر 2020.

الجدول رقم 2: يوضح وترتيب كل دولة عالميا وإفريقيا من عدد الهجمات الإرهابية وعدد القتلى في دول الساحل الإفريقي.

الدولة	عدد الهجمات	عدد القتلى	الترتيب العالمي	الترتيب الإفريقي
مالي	200	600	4	2
النيجر	100	900	5	3
بوركينافاسو	107	1500	1	1
الصومال	144	359	7	5
نيجيريا	22	565	6	4

المصدر: الجدول من تصميم الباحث بالاعتماد على تقرير "مؤشر الإرهاب العالمي" (Global Terrorism Index)، الصادر شهر مارس 2025.

ينحصر نشاط التيارات الإرهابية عامة في أقاليم الساحل الإفريقي التالية: (كل من الشمال المالي، على الحدود المالية الموريتانية، الحدود المالية النيجيرية شمال تشاد، والخريطة التالية تبين ذلك:

الخريطة رقم 2: تبين تركز أهم الجماعات الإرهابية الفاعلة المسلحة في الساحل الإفريقي.



المصدر: ريهام محمد، موريتانيا: منطقة رخوة أم فاعل استراتيجي مستقبلي؟ (2024)، متوفر على الرابط:

<https://shafcenter.org/>، تاريخ الدخول: 2025/7/2، بتوقيت: 22:15.

وقد أكد مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2023، الذي أصدره معهد الاقتصاد والسلام الدولي في نسخته العاشرة، وهو تقرير سنوي يقدم ملخصاً شاملاً للاتجاهات والأنماط العالمية الرئيسية لظاهرة الإرهاب في العالم، أن تنظيم داعش وحركة الشباب المجاهدين وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وجيش تحرير بلوشستان تعتبر ضمن أقوى الجماعات الإرهابية الأربع في المنطقة والأكثر مسؤولية عن أكبر عدد من القتلى في عام 2022، حيث كانت هذه الجماعات مسؤولة عن 3129 حالة وفاة، وهو ما يمثل 47 من إجمالي وفيات الإرهاب على مستوى العالم %20.

المبحث الثاني : مقارنة الإتحاد الأوروبي للأمن والتنمية في الساحل الإفريقي

في عام 2008 قام الرئيس الفرنسي السابق "نيكولا ساركوزي" NICOLAS SARCOSI أثناء تولي فرنسا رئاسة الإتحاد الأوروبي بالسعي إلى توجيه أنظار الدول الأعضاء واهتمامهم نحو التهديدات القادمة من منطقة الساحل الإفريقي، وعلى إثر ذلك أخذ الإتحاد الأوروبي على عاتقه وضع إستراتيجيته لمكافحة المخاطر التي تصدرها منطقة الساحل الإفريقي إلى الضفة الشمالية مع التركيز على المحدد الأمني، حيث أن الساحل الإفريقي - كما تم تناوله سابقاً - يعتبر بؤرة لتهديد الأمن العالمي وحاضنة للتنظيمات الإرهابية، ففي هذا الخصوص أشار منسق مكافحة الإرهاب بالإتحاد الأوروبي في تقرير له أن تلك التهديدات معقدة ومتداخلة في إشارة منه إلى ضرورة وضع خطط أمنية ناجعة، كما ورد في التقرير أن الإرهاب والتهديدات المماثلة له لم تتبلور بصفة بارزة إلا بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، وعلى إثر ذلك تبنت دول الإتحاد الأوروبي إستراتيجية لتحقيق الأمن والتنمية في الإقليم الإفريقي عام 2011.²¹

المطلب الأول : ركائز وبرامج الإستراتيجية الأوروبية اتجاه الساحل الإفريقي

خلال عام 2011 اعتمدت دول الإتحاد الأوروبي إستراتيجية شاملة لمساعدة إفريقيا في تحقيق الأمن والاستقرار. ارتكزت الخطة الأوروبية على مرتكزات ثلاث: بداية من الشق الأمني والتنمية وصولاً إلى الشق الدبلوماسي، وتضمن الجزء الأمني إقامة بعض الدول الأوروبية كفرنسا مثلاً قواعد عسكرية في النيجر ومالي وإرسال ثلاث بعثات إليها لدعم تدريبات القوات الأمنية في الدولتين لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب، وتوسع تطبيق نطاق الخطة بين عامي 2014 و 2015 ليشمل أيضاً كلاً من موريتانيا وبوركينا فاسو وتشاد ونيجيريا. وفي يناير 2013 استفادت مالي من بعثة عسكرية تدريبية أوروبية عززت قدرات دول الساحل الإفريقي، حيث انحسر نشاطها في تقديم المشورة والتدريب لقوة المجموعة الخماسية بمنطقة الساحل* G5.²²

ارتكزت الإستراتيجية الأوروبية في الساحل الإفريقي على الركائز هي كالتالي:

❖ **مقاربة التنمية والحكم الرشيد وحل الصراعات الداخلية:** سعى من خلال ذلك الإتحاد الأوروبي إلى توفير الميكانيزمات اللازمة لتوفير الظروف المناسبة لتحسين معيشية السكان والسعي نحو تجسيد تنمية اجتماعية واقتصادية والتي من شأنها أن تحد من انضمام الشباب خاصة في التنظيمات المسلحة ومنظمات الجريمة المنظمة، والعمل على إعادة بناء مؤسسات للدولة الفعالة لتفعيل

²⁰ أحمد جلال عبده، مرجع سابق، ص 184.

²¹ سفيان منصور، سامي خبوش، استراتيجية الإتحاد الأوروبي ثلاثية الأبعاد حيال الساحل الإفريقي: السياقات والمضامين، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 8، العدد 1، جامعة باتنة 1، 2021، ص 753.

* مجموعة الخمس: وتضم: مالي، النيجر موريتانيا، بوركينا فاسو، تشاد، تم تشكيلها بالعاصمة الموريتانية نواكشوط في 16 فبراير 2014.

²² إكرام زيادة، الإتحاد الأوروبي. القدرات والخيارات بالتدخل في الساحل الإفريقي؟، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، (2023)، متوفر على الرابط: <https://www.europarabct.com>، تاريخ الدخول: 2025 / 7 / 1، بتوقيت: 2030.

التوافق وسبل الحوار الوطني للحد الصراعات والحروب الإثنية والأهلية الداخلية والعمل على الحد من التطرف الديني بواسطة تحقيق الرفاه الاقتصادي لشعوب المنطقة.²³

❖ إرساء قواعد دولة الحق والقانون في ظل الدولة الآمنة: ويتأتى ذلك عبر تقديم الدعم العسكري لكافة دول الساحل الإفريقي لمواجهة الفصائل الإرهابية وملاحقة عناصرها، وكذا الحد من انتشار السلاح واسترجاعه من طرف المؤسسات الأمنية الرسمية للدول.

❖ تنسيق آليات التعاون الإقليمي والحوار الفعال بين دول المنطقة: فالتنسيق بين دول الساحل الإفريقي يمكن من إيجاد حلول في مواجهة التحديات الأمنية.²⁴

سطرت إستراتيجية الإتحاد الأوروبي مجموعة من البرامج الأمنية بغية تجسيد هذه الركائز من خلال "إستراتيجية الخدمة الأوروبية للتحرك الخارجي".²⁵

أ- برنامج مكافحة الإرهاب في الساحل الإفريقي: بغية استقرار المنطقة على المدى الطويل وبتضافر الجهود الدولية رصد الإتحاد الأوروبي غلafa ماليا قدرت ميزانيته بحوالي 6.7 مليون أورو، ويعتبر برنامج مكافحة الإرهاب من أهم البرامج التي تضمنتها إستراتيجية الإتحاد الأوروبي التي أعطت أهمية بالغة في سبيل إيجاد آليات للتعاون الأمني والبوليسي الإقليمي؛ لمكافحة هجمات الحركات المتطرفة الجهادية والحد من تزايد تجارة السلاح في المنطقة.²⁶

ب- برنامج المعلومات الشرطة في غرب إفريقيا

قدم الإتحاد الأوروبي ضمن إستراتيجيته مساعدة مالية قدرت ميزانيتها بـ 2.2 مليون أورو موجهة إلى دول غرب إفريقيا ضمن برنامج المعلومات الشرطة في المنطقة، حيث يعد العمل الإستخباراتي البوليسي من أولويات البرنامج في منطقة الساحل الإفريقي، ويسعى بذلك إلى تقوية المؤسسات الأمنية قصد القضاء النزاعات في المنطقة، ووجهت الميزانية إلى دول غرب إفريقيا المتضررة من الهجمات الإرهابية (البنين، النيجر، موريتانيا، مالي، غانا) وشملت المساعدة المالية أيضا المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.²⁷

ت- برنامج الدفاع والأمن المشترك EUBAM -EUTM- EUCAP

رفعت فرنسا القرار رقم 2085 الصادر عن مجلس الأمن بتاريخ 21 ديسمبر 2013 لدعم الحكومة المالية في استعادة الأمن والاستقرار ونشر قوة دولية بقيادة إفريقية بعد انتفاضة الأزواد، وعلى أساس ذلك قام الإتحاد الأوروبي ضمن إستراتيجيته الأمنية في الساحل الإفريقي بإطلاق مهمة تكوين الجيوش المسلحة المالية Mission European Traing (بعثة الإتحاد الأوروبي لتكوين الجيش المالي UETM Mission) التي اتخذت من "باماكو" مقرها الرئيسي، وتسعى المهمة الأوروبية إلى القيام بالتدريبات

²³-شمسة بوشنافة، "إستراتيجية الإتحاد الأوروبي للأمن والتنمية في منطقة الساحل(إستراتيجية من أجل الساحل): الرهانات والقيود". مداخلة مقدمة في إطار المنتدى الدولي الموسوم بـ: التحديات الأمنية للدول المغاربية في ضوء التطورات الراهنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 28/27 - 02 - 2013، ص 7.

²⁴- عائشة بن عاشور، مرجع سبق ذكره، ص 235.

²⁵-المرجع نفسه الصفحة نفسها.

²⁶-مشروط يحي، "الإستراتيجية الأوروبية في منطقة الساحل"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 5، العدد 2، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر، 2018، ص 72.

²⁷- أسماء رسولي، التهديدات الأمنية في الساحل الإفريقي بين ادوار الدول الإقليمية والقوى الكبرى بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم السياسية، (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 1، (الجزائر)، 2017/2018، ص 268.

العسكرية بمدينة "كوليكورو" koulikoro الواقعة في الشمال الشرقي للعاصمة باماكو التي تبعد عنها بحوالي 60 كلم، امتدت العملية العسكرية سنتين من شهر ماي سنة 2014 شهر ماي سنة 2016، كما خصص الاتحاد الأوروبي غلafa ماليا قدر بـ 4.33 مليون أورو للعملية الثانية التي استمرت 13 شهرا. كما استفادت مالي من مهمة الاتحاد الأوروبي من تقديم النصائح الإستراتيجية والدعم اللوجستي للقادة الماليين بوزارة الدفاع المالية، وتكوين وتدريب قوات الجيوش المالية فقط وعدم دخولها في عمليات القتال، تهدف هذه الأخيرة إلى اكتساب الجيش المالي الخبرة العسكرية والإرشادات القتالية خاصة في القيادة العملية، حتى تتمكن القوات المالية العسكرية النظامية من السيطرة على الأوضاع الأمنية بتجدد الإشارة إلى أن الصندوق الأوروبي للتنمية قدم إعانة مالية قدرت بـ 41 مليون أورو خلال خمس سنوات من الفترة 2017/2012 كدعم للجماعة لقدرات مؤسسات الاقتصادية لدول غرب إفريقيا ECOWAS.²⁸

استحدث الاتحاد الأوروبي عام 2012 آلية أخرى لمحاربة الإرهاب في الساحل الإفريقي تمثلت في بعثة لبناء القدرات (EUCAP) مقرها في النيجر، وتهدف البعثة أساسا إلى تعزيز القدرات القتالية لقوات الأمن الداخلي النيجيرية في مواجهة التهديدات الأمنية كالإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للأوطان والهجرة غير القانونية. وتتألف البعثة من خبراء وموظفين ميدانيين قدر عددهم بـ 120 تتلخص مهمتهم في الاستشارة والتدريب العسكري. وفي سنة 2016 وسعت البعثة نشاطها خارج العاصمة ليمتد إلى وسط النيجر من خلال افتتاح مكتب ميداني في أغاديز، وقد رصد الاتحاد الأوروبي غلafa ماليا لهذه البعثة بلغت ميزانيته حوالي 24 مليون يورو لفترة السنتين 2020-2022.²⁹

لم يكتف الاتحاد الأوروبي بالبعثتين السابقتين بل أسس بتاريخ فبراير 2023 في العاصمة نيامي بعثة أخرى عرفت بالشراكة العسكرية للاتحاد الأوروبي (EUMPM) بميزانية قدرت بحوالي 30 مليون أورو وهي أول بعثة عسكرية للاتحاد الأوروبي في النيجر، حدد نشاطها لمدة ثلاث سنوات، تهدف (EUMPM) في الساحل الإفريقي إلى وضع خطط لإدارة الهجرة وتعزيز القدرات التدريبية للوحدات العسكرية النيجيرية، وقد ساهمت البعثة في إنشاء مركز للتدريب الفني للقوات النيجيرية العسكرية عبر توفير المعدات وبناء البنى التحتية.³⁰

المطلب الثاني: مشاريع الاتحاد الأوروبي في إقليم الساحل الإفريقي

بتاريخ 13 جوان 2016 ساهم الاتحاد الأوروبي في بناء قدرات دول الساحل الإفريقي في مجال إدارة الهجرة التي تعاني منها كل من النيجر، مالي، موريتانيا والسنغال،³¹ ولتنفيذ ذلك أسندت مجموعة من المشاريع تهدف إلى أمنة الهجرة وتسيير الحدود العملية إلى مفوضية الاتحاد الأوروبي.³²

²⁸ سفبان منصور، آفاق إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي، مرجع سبق ذكره، ص 172.

²⁹ إكرام زيادة، الاتحاد الأوروبي. القدرات والخيارات بالتدخل في الساحل الإفريقي؟ (2023)، <https://www.europarabct.com>، مرجع سبق ذكره.

³⁰ المرجع نفسه.

³¹ محمد سمير عياد، "السياسات الأمنية الأوروبية في منطقة الساحل"، (2017)، متوفر على الرابط: <https://www.qiraatafrican.com>، تاريخ الدخول:

2021/06/13، بتوقيت 05:14.

³² سفبان منصور، سامي بخوش، إستراتيجية الاتحاد الأوروبي ثلاثية الأبعاد حيال الساحل الإفريقي، مرجع سبق ذكره، ص 760.

- مشروع PARSECM OPTI- GAO

حُصص المشروع لدعم التعاون للحد الهجرة وتسبير الحدود بين الدول الثلاث مالي، بوركينا فاسو والنيجر خاصة ما ارتبط بمنطقتي موبتي وغاو الماليتين، وتحسين ظروف المهاجرين المتنقلين في المناطق الحدودية.

- مشروع POGIF

استفادت دولة بوركينا فاسو من المشروع، ويهدف إلى تعزيز وتفعيل التشريعات الداخلية المعتمدة في القانون البوركينابي الخاص بتسيير المناطق الحدودية، وتنسيق الجهود التشاركية المحلية والإقليمية للدول المعنية بأمن الحدود وحمايتها من الاختراق الخارجي.³³

- مشروع AJUSEM

لمواجهة الهجرة غير الشرعية في النيجر حُصص هذا المشروع للنهوض بالنظام القضائي والأمني ، وما يترتب عنها من تجارة المخدرات والاتجار بالبشر والسلاح.

- مشروع GAR-SI

جاء المشروع إثر انعقاد الاجتماع الوزاري للأمن والدفاع لدول منطقة الساحل الإفريقي بالعاصمة التشادية "نجامينا" في مارس 2016 حضرت الاجتماع أيضا ووحدة أمنية من جنسيات مختلفة: إسبانية، إيطالية، فرنسية، وبرتغالية، حيث اتفق المجتمعون على ضرورة إنشاء مشروع أطلق عليه اسم "مجموعة المراقبة والتدخل السريع في الساحل"، قدم ممثلوا الدول الأوروبية خلال الاجتماع الدعم لدول الساحل والمتمثل في جاهزية القوات دول الساحل الإفريقي في التدخل وإحكام السيطرة على الأقاليم والمناطق الحدودية لتأمينها وكذا تكثيف الجهود المشتركة وتنسيقها إقليميا في مواجهة نشاط الجريمة العابرة للحدود.³⁴

أكد "هانس جورج-غير شتلاور" Hans-GEORGE "GERSTENLAUER" رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي المعتمد في أوروبا أن : «الاستقرار الأمني والسياسي هو شرط لا غنى عنه لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية في البلاد.» وتبعاً لذلك حُصّصت أغلفة مالية موجهة لقطاعات التنمية فساهم الاتحاد الأوروبي بنسبة 0.56% عام 2005 من الدخل القومي لدول الاتحاد موجهة لمشاريع التنمية في الساحل الإفريقي.³⁵ وفي إطار تمويل المشاريع التنموية في الإقليم الإفريقي قدم الصندوق الأوروبي للتنمية مبلغا قدر بـ 200 مليون أورو إلى كل من بوركينا فاسو، مالي والنيجر. ليضيف لاحقا في سنة 2013 مبلغ 1.5 مليار دولار بشكل رئيسي لدعم الحكم الرشيد، وسيادة القانون والعدالة، ومشاريع التنمية الزراعية والريفية، والاجتماعية والاقتصادية والبنى التحتية.

من جهة أخرى ساهم الصندوق الائتماني للإتحاد الأوروبي بميزانية مالية قدرت بـ 164.5 مليون أورو موجهة إلى كل من : موريتانيا 13 مليون أورو، بوركينا فاسو 17 مليون أورو، مالي 15 مليون أورو، النيجر 42.5 مليون أورو، تشاد 35 مليون أورو، والسنغال 5 مليون

³³سفيان منصوري، آفاق إستراتيجية الإتحاد الأوربي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي، المرجع نفسه، ص 172.

³⁴المرجع نفسه، ص 180.

³⁵محمد سمير عياد، "السياسات الأمنية الأوروبية في منطقة الساحل"، 2017، متوفر على الرابط: <https://www.qiraatafrican.com> ، تاريخ الدخول:

2021/06/13، بتوقيت 05:14.

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب الدولي في منطقة الساحل الإفريقي

أورو. و للمساهمة في التخفيف من أزمة الغذاء في الإقليم خصص الإتحاد الأوروبي غلafa ماليا في إطار المساعدات الإنسانية قدر ب 337 مليون دولار سنة 2012.³⁶

والجدول التالي يبين القيمة المالية المتحصل عليها في كل من مالي، النيجر وموريتانيا في إطار المساعدات الموجهة للتنمية.
الجدول رقم 3: بوضع المساعدات مساعدات البنك الأوروبي للتنمية والميزانية الأوروبية المخصصة لدول الساحل الإفريقي.

الدول المستفيدة	الميزانية الموجهة للساحل الإفريقي في إطار الإستراتيجية الأوروبية	مساعدات البنك الأوروبي للتنمية
مالي	50 م/أ	533 م/أ
موريتانيا	8.4 م/أ	156 م/أ
النيجر	91.6 م/أ	458 م/أ

المصدر : الطيب بروال، إستراتيجية الإتحاد الأوروبي- الفرنسي للأمن والتنمية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد6، العدد 1، جامعة باتنة 1، 2019، ص 696.

في السياق ذاته، يمكن القول أن اهتمام الإتحاد الأوروبي بقضايا الإرهاب العالمي جاء عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 خاصة بالنشاطات الإرهابية في منطقة الساحل الإفريقي، حيث بتاريخ 19 سبتمبر 2001 اقترحت المفوضية الأوروبية تبني قرار بشأن مكافحة الإرهاب، الذي أعتمد لاحقا في القوانين الجنائية الداخلية لدول الإتحاد الأوروبي، وبالتزامن مع ذلك سارع الإتحاد الأوروبي إلى وضع قائمة للأشخاص المشتبه في انتمائهم لجماعات مسلحة، واعتماد مذكرة اعتقال مشتركة، لكل شخص ثبت ارتباطه بالعمليات الإرهابية المصنفة إرهابا، لذا فإن إستراتيجية الإتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب وإحلال الأمن والاستقرار في منطقة الساحل الإفريقي تعد كتكملة للحرب على الإرهاب ومكافحته.³⁷

الخاتمة

مما سبق، يتضح أن إستراتيجية الإتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب في الساحل الإفريقي إنما هي تعبير عن قلق الإتحاد الأوروبي من أن الجماعات الجهادية في غرب إفريقيا يمكن أن توسع أنشطتها في منطقة الساحل، كما يمكن أن يتوسع للإرهاب باتجاه الدول الساحلية ومن ثم أوروبا؛ لذا سعت المهمة إلى تحقيق مشاريعها وبرامجها بالإضافة إلى التعزيز العام لقوات الأمن، وخاصة في شمال البلدان الأربعة (مالي، النيجر، تشاد، بوركينا فاسو)، من خلال المشورة والتدريب، وتعزيز العمليات العسكرية لمكافحة الإرهاب والدعم الفني وبناء الثقة في قطاع الأمن لتفادي التحديات التي تواجه تنفيذ إستراتيجية الإتحاد الأوروبي من منظور سياسي وأمني وتنموي لا تزال عالية. وعليه توصلت الدراسة إلى النتيجتين التاليتين:

- ✓ رغم سعي إستراتيجية الإتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب منذ 2011 إلا أن الإحصائيات التي جاءت في الدراسة تبين أن النشاطات الإرهابية لا تزال في تصاعد مستمر.
- ✓ أن رؤية الإتحاد الأوروبي للأحداث بمنظور أمني وتنموي في منطقة الساحل الإفريقي كانت شاملة في مواجهة المشاكل المغذية للإرهاب لو كانت في إطار الإرادة الحقيقية والفعالية للأنظمة السياسية لدول الساحل.

³⁶الطيب بروال، الأمن والتنمية في الساحل الإفريقي، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص الأمن والتنمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، (باتنة)، الجزائر، 2018/2019، ص ص 167-169.

³⁷ الطيب بالروال، إستراتيجية الإتحاد الأوروبي- الفرنسي للأمن والتنمية، مرجع سبق ذكره، ص 698.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

- العزب موسى عايدة، جذور العنف في الغرب الإفريقي حالاً مالي ونيجيريا، ط 1، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، 2015.
- أفو محمد، صراع الجماعات الإرهابية في دول الساحل الجذور والأسباب، التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، المملكة العربية السعودية، د س ن.
- مصلوح كريم، الأمن في منطقة الساحل والصحراء في إفريقيا، ط 1، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2014.
- دبش إسماعيل، سياسة الجزائر الخارجية بين المنطلقات المبدئية والواقع الدولي دراسة حالي الساحل الإفريقي والعالم الغربي، د ط، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2017.

ثانياً: التقارير العالمية

- مؤشر الإرهاب العالمي، (Global Terrorism Index)، الصادر شهر نوفمبر 2020.
- مؤشر الإرهاب العالمي، (Global Terrorism Index)، الصادر شهر مارس 2025.

ثالثاً: المقالات العلمية

- عبده أحمد جلال، الأبعاد السياسية والأمنية للتنظيمات الإرهابية في إفريقيا من منظور العلاقات الدولية: منطقة الساحل الإفريقي دراسة حالة، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، العدد 1، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، مصر، 2024.
- عز الدين بوطقوقة، عبد القادر دندن، الإرهاب الإلكتروني على منصات التواصل الاجتماعي: تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" أنموذجاً، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 9، العدد 1، جامعة باتنة 1، 2024.
- بكشيط خالد، "التحديات اللاتماثلية في منطقة الساحل الإفريقي: الإرهاب والجريمة المنظمة، دراسة في حدود العلاقة"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد 06، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، (الجزائر)، 2018.
- مزاني راضية ياسينة، "التحديات الأمنية لمنطقة الساحل الإفريقي"، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 03، العدد 01، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، (الجزائر)، 2009.
- منصورى سفيان، خبوش سامي، استراتيجية الإتحاد الأوروبي ثلاثية الأبعاد حيال الساحل الإفريقي: السياقات والمضامين، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 8، العدد 1، جامعة باتنة 1، 2021.
- بروال الطيب، إستراتيجية الإتحاد الأوروبي - الفرنسي للأمن والتنمية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 6، العدد 1، جامعة باتنة 1، 2019.
- حموم فريدة، لسمر أسماء، حركة بوكو حرام كتهديد للأمن الإنساني في نيجيريا، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 5، العدد 2، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2021.
- يحي مشرط، "الإستراتيجية الأوروبية في منطقة الساحل"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 5، العدد 2، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر، 2018.

رابعاً: الرسائل الجامعية

- رسولي أسماء، التهديدات الأمنية في الساحل الإفريقي بين ادوار الدول الإقليمية والقوى الكبرى بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم السياسية، (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة1، (الجزائر)، 2018/2017.
- منصوري سفيان، "آفاق إستراتيجية الاتحاد الأوربي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي"، أطروحة دكتوراه علوم، (غير منشورة)، في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم، (غير منشورة)، جامعة باتنة 1، السياسية، 2016-2017.
- بروال الطيب، الأمن والتنمية في الساحل الإفريقي، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص الأمن والتنمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، (باتنة)، الجزائر، 2019/2018.
- بن عاشور عائشة، إشكالية الأمن والتنمية في منطقة السهل الإفريقي، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، جامعة تلمسان، 2021-2020.

خامساً: المداخلات العلمية

- بوشنافة شمسة، "إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للأمن والتنمية في منطقة الساحل (إستراتيجية من أجل الساحل): الرهانات والقيود". مداخلة مقدمة في إطار الملتقى الدولي الموسوم بـ : التحديات الأمنية للدول المغاربية في ضوء التطورات الراهنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 28/27 - 02 - 2013.

سادساً: مقالات على الإنترنت

- زيادة إكرام، الاتحاد الأوروبي . القدرات والخيارات بالتدخل في الساحل الإفريقي؟، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، (2023)، متوفر على الرابط: <https://www.europarabct.com>.
- عياد محمد سمير، "السياسات الأمنية الأوروبية في منطقة الساحل"، (2017)، متوفر على الرابط: <https://www.qiraatafrican.com>. محمد محمد حباظة، الحركات الإرهابية في الصومال بين الأهداف واستراتيجيات المواجهة " حركة شباب المجاهدين نموذجاً"، (2024)، متوفر على الرابط: <https://democraticac.de/?p=98782>.
- مركز أفريقيا للدراسات الإستراتيجية، الجماعات الإسلامية المسلحة في إفريقيا تواصل وتيرة القتل المرتفعة، (2025)، متوفر على الرابط: <https://africacenter.org/ar/spotlight/mig2025ar>.
- محمد ربهام، موريتانيا: منطقة رخوة أم فاعل إستراتيجي مستقبلي؟ (2024)، متوفر على الرابط: <https://shafcenter.org/>.